دراسة تقويمية لخطة أقسام اللغة العربية في الجامعات السورية

أ.د. محمود أحمد السيد
كلية التربية ـ جامعة دمشق

نحاول في هذا البحث الموجز ان نتعرف أهداف الخطة المرسومة لأقسام اللغة العربية في الجامعات السورية والمقررات المعمول بها حالياً، والتعديلات التي طرأت على هذه الخطة في اللائحة الداخلية لكلية الآداب والعلوم الإنسانية والتي هي قيد الصدور، واللائحة الداخلية لكلية التربية أيضاً، ونحاول أن نقف على اتجاهات رسائل الدراسات العليا في الماجستير والدكتوراه، وان نقارن بين مقررات خطة قسمي اللغة الإنجليزية، واللغة العربية، ثم نتوصل إلى مقترحات بعد مناقشة للخطة وتقويم لمفرداتها.

أولاً ـ أهداف الخطة:

تعد اللغة العربية عنصراً أساسياً في التنمية الثقافية ومقوماً جوهرياً من مقومات التنمية الشاملة باعتبارها وعاء الحضارة البشرية والرمز الاجتماعي للفكر البشري وقدرته العلمية ومهاراته التقنية.

ولقد جاء في استراتيجية تطوير التربية العربية الصادرة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ان الأخذ بمفهوم التنمية الشاملة بأبعادها الاجتماعية والثقافية والسياسية يتضمن اعتبار اللغة العربية عنصراً رئيساً في هذه التنمية.

ولما كانت أمتنا العربية أمة واحدة في لغتها وتاريخها وحضاراتها، واحدة في آمالها وآلامها ومستقبلها، وكانت الثقافة هي من العوامل الأساسية للوحدة الفكرية لهذه الأمة، عدت لغتنا العربية من أهم عناصر الوحدة الثقافية لأمتنا العربية، إذ بها تتجلى وحدة اللسان ووحدة الفكر.

وإذا كانت لغتنا العربية عنوان شخصيتنا العربية ورمز كياننا القومي، كان لها دورها القومي والديني والحضاري والإنساني، فقد وحدت بين العرب في مواضي الحقب بوساطة القرآن الكريم، إذ لولا ذلك الكتاب العربي المبين الذي نزل به الروح الأمين على قلب الرسول العربي الكريم (ص) آية لنبوته وتأييداً لدعوته ودستوراً لأمته لكان العرب بدداً.

ولا يخفى على أي منا دور اللغة العربية والأدب العربي في تحقيق تطلعات الأمة في ماضيها وحاضرها ومستقبلها نحو تكوين شخصية عربية متوازنة ومتكاملة ومتطورة من جميع الوجوه والجوانب والأبعاد، تجمع بين الأصالة والمعاصرة، بين الارتباط بالتراث من جهة والتفتح على الحياة الحاضرة وخدمة أهداف المجتمع العربي الذي يواجه تحديات الحفاظ على ذاتيته الثقافية وهويته الشخصية وأصالته وقيمه العربية الإسلامية في عصر العولمة والغزو الثقافي من جهة أخرى.

ومن الواضح أن الخطة التربوية إنما توضع في ضوء الاستراتيجية التربوية للبلد الذي تطبق فيه، وإن الاستراتيجية نفسها إنما توضع في ضوء السياسة التربوية للدولة، كما أن السياسة التربوية تُستقى من فلسفة الأمة وخصائصها وتراثها وتطلعاتها.

ولما كان يفترض في جامعاتنا أن تكون منارات ثقافية ومراكز إشعاع فكري وثقافي، وأن على هذه المنارات والمراكز الإشعاعية يتوقف تعزيز الثقافة الواحدة والموحدة، كان لأقسام اللغة العربية في جامعاتنا العربية دورها في تكوين هذه الثقافة بسبب ما تتسم به اللغة العربية من قدسية خاصة لارتباطها بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والثقافة الإسلامية من جهة، وارتباطها بالوحدة العربية ماضياً وحاضراً وتوجهاً نحو المستقبل من جهة ثانية.

وإذا كانت أهداف الجامعات تتمثل في إعداد الأطر الكفية وتكوينها وتأهيلها وفي النهوض بالبحث العلمي وخدمة المجتمع فإن المادة (12) من قانون تنظيم الجامعات في الجمهورية العربية السورية الصادر بالقانون رقم (1) تاريخ 1975/1/21 وقد حددت أهداف الجامعات في الجمهورية العربية السورية، ومن بين هذه الأهداف إعداد المتخصصين في مختلف فروع المعرفة والإنتاج والخدمات وتأهيلهم بمستوى عال من المعرفة والمهارات يواكب تقدم العلم والتقانة والحضارة العالمية، والنهوض والمشاركة في البحوث العلمية والدراسات المختلفة التي تسهم في التقدم العلمي، وخاصة ما يهدف منها إلى إيجاد الحلول لمختلف القضايا التي تواجه التطور الاقتصادي والاجتماعي في الجمهورية العربية السورية والوطن العربي، وتطوير أساليب البحث العلمي وتعليم أصول التدريس، والإسهام في دورات التأهيل والتدريب والتعليم المستمر، وتحقيق أعلى مستوى من التفاعل بين الجامعة بمؤسساتها المختلفة والمجتمع بمؤسساته الاقتصادية والاجتماعية ومنظماته.

ولكل كلية من كليات الجامعة أهداف عامة تشترك فيها مع الكليات الأخرى في الجامعة وأهداف خاصة تمليها الأدوار المنوطة بالكلية نفسها. ومن الأهداف العامة التي تعمل كلية الآداب والعلوم الإنسانية على تحقيقها تأكيد دور اللغة العربية والأدب العربي في تحقيق وحدة أمتنا وتطلعاتها وتبيان دورها الحضاري في مسيرة الإنسانية، وتكوين شخصية عربية متكاملة ومبدعة تعتز بلغتها العربية وتراثها العربي، وتقوي انتماء المتخرجين إلى مجتمعهم وأمتهم، وتحقق توازناً خلاقاً بين التراث والمعاصرة.

أما الأهداف الخاصة المرسومة لخطة أقسام اللغة العربية في الجامعات السورية وهي خطة واحدة مقررة على جميع الأقسام في الجامعات فتتمثل في:

1 ـ إعداد الأطر المتخصصة من معلمي اللغة العربية لتلبية حاجات وزارة التربية للتعليم في المدارس الإعدادية والثانوية وتلبية حاجات المؤسسات الأخرى من منشئين قادرين على الكتابة بالعربية، وحريصين على سلامتها.

2 ـ إعداد باحثين في الجوانب اللغوية والأدبية.

3 ـ تزويد الدارسين بالمعارف اللغوية والأدبية، وتنمية قدرتهم على التذوق الأدبي.

4 ـ استخدام المهارات اللغوية محادثة وقراءة وكتابة واستماعاً بما يمكن الدارسين من استخدام العربية الفصيحة استخداماً سليماً وصحيحاً، وفهم ما يتضمنه الكلام المسموع والمكتوب من معان ومفاهيم وقيم.

5 ـ تنمية الحس الجمالي والتفكير النقدي لدى الدارسين من خلال ما يتفاعلون معه من ثقافة لغوية وأدبية.

6 ـ تعزيز فهم الدارسين لتراث أمتهم الأدبي واللغوي وتراثهم العربي الإسلامي ماضياً وحاضراً من جهة والتراث الإنساني من جهة ثانية.

7 ـ كشف المواهب الأدبية والعمل على تنميتها.

أما مصطلح الخطة المعتمد في هذه الدراسة فلا يقتصر على المقررات وتوزيعها على سنوات الدراسة وفصولها وحجم الوقت المخصص لكل مقرر من الساعات النظرية والعملية فقط وإنما يتجاوز ذلك إلى طرائق التدريس وأساليب التقويم.

ثانياً ـ مقررات الخطة:

سنحاول فيما يأتي الوقوف على مقررات الخطة المعمول بها حالياً، وتعرف التعديلات التي طرأت عليها في الخطة المقترحة في كل من كليتي الآداب والتربية.

1 ـ الخطة الحالية في أقسام اللغة العربية

اعتمدت الخطة الحالية لأقسام اللغة العربية في الجامعات السورية بموجب قرار مجلس التعليم العالي رقم 242 تاريخ 1979/7/19. وقد وزعت مقررات الخطة على أربع سنوات، وفي كل سنة فصلان دراسيان إذ إن النظام الفصلي هو المتبع في الجامعات بعد أن كان النظام سنوياً من قبل. ويبلغ عدد المقررات اثنين وأربعين مقرراً موزعة على النحو الآتي:

في مجال علوم اللغة:

النحو والصرف ويدرس في فصلي السنتين الأولى والثانية.

النحو وتاريخه ويدرس في الفصل الأول من السنة الثالثة.

النحو ومسائله ويدرس في الفصل الثاني من السنة الثالثة.

البلاغة والعروض "فن الكتابة، البيان والبديع، موسيقى الشعر". ويدرس هذا المقرر في الفصل الأول من السنة الأولى.

علم المعاني ويدرس في الفصل الأول من السنة الثانية.

علم اللغة واللسانيات ويدرس في الفصل الأول من السنة الثالثة.

فقه اللغة العربية ويدرس في الفصل الأول من السنة الرابعة.

اللغة السامية أو الشرقية ويدرس في الفصل الثاني من السنة الأولى والفصل الأول من السنة الثانية.

في مجال الأدب والنقد الأدبي:

الأدب الجاهلي ويدرس في فصلي السنة الأولى.

أدب صدر الإسلام ويدرس في الفصل الأول من السنة والثانية.

الأدب الأموي ويدرس في الفصل الثاني من السنة الثانية.

الشعر العباسي ويدرس في الفصل الأول من السنة الثالثة.

النثر العباسي ويدرس في الفصل الثاني من السنة الثالثة.

الأدب الأندلسي والمغربي ويدرس في فصلي السنة الثالثة.

الأدب في العصر المملوكي ويدرس في الفصل الأول من السنة الرابعة.

الأدب في العصر العثماني ويدرس في الفصل الثاني من السنة الرابعة.

الأدب العربي الحديث ويدرس في فصلي السنة الرابعة.

علوم القرآن ونصوصه ويدرس في الفصل الأول من السنة الثانية.

علوم الحديث ونصوصه ويدرس في الفصل الثاني من السنة الثانية.
مبادىء النقد ونظرية الأدب ويدرس في الفصل الثاني من السنة الثانية.
النقد العربي القديم ويدرس في الفصل الثاني من السنة الثالثة.
الأدب والنقد في المغرب ويدرس في الفصل الأول من السنة الرابعة.
النقد العربي الحديث ومذاهبه ويدرس في الفصل الثاني من السنة الرابعة.
الأدب المقارن ويدرس في الفصل الأول من السنة الرابعة.

في مجال الثقافة العامة على صعيدي الكلية والجامعة:

التاريخ السياسي والحضاري للعصر الجاهلي ويدرس في الفصل الأول من السنة الأولى.
التاريخ السياسي والحضاري في صدر الإسلام والعصر الأموي ويدرس في الفصل الثاني من السنة الثانية.
التاريخ العباسي والأندلسي (سياسياً وحضارياً) ويدرس في الفصل الأول من السنة الثالثة.
تاريخ الأدب الحديث والمعاصر ويدرس في الفصل الثاني من السنة الرابعة.
المكتبة العربية ويدرس في الفصل الثاني من السنة الأولى.
الثقافة القومية الاشتراكية ويدرس في الفصل الأول من السنة الأولى والفصل الثاني من السنة الثانية.
اللغة الأجنبية ويدرس في الفصل الثاني من السنة الأولى والفصل الأول من السنة الثانية.
دراسات بلغة أجنبية وتدرس في الفصل الثاني من السنتين الثالثة والرابعة.

ويتبين من مقررات الأدب والنقد الأدبي قد حظيت بنسبة 45% من مجموع المقررات، في حين أن علوم اللغة من نحو وصرف وبلاغة وعروض وفقه لغة ولسانيات قد حظيت بنسبة 28% وإن مقررات الثقافة العامة على مستوى الكلية والجامعة قد حظيت بنسبة 26% أي أن نسبة المواد الاختصاصية تصل إلى 73%.

2 ـ الخطة الجديدة لأقسام اللغة العربية:

إذا ألقينا نظرة على الخطة الجديدة لأقسام اللغة العربية المتضمنة في اللائحة الداخلية لكلية الآداب والعلوم والإنسانية في جامعات العربية السورية، والتي هي قيد الصدور بعد أن اعتمدت بقرار مجلس التعليم العالي رقم (1) تاريخ 1998/10/22، فإننا نلاحظ أن المقررات في الخطة الجديدة هي المقررات نفسها في الخطة الصادرة عام 1979، وقد أضيفت إليها مقررات جديدة عددها قليل، وإن التغير الذي حصل إنما يتجلى في التسمية من جهة، وفي إدخال مقررات قليلة من جهة أخرى.

ففي السنة الأولى كان هناك ثمة مقرر يدرس في خطة 1979 تحت عنوان "تعبير وبلاغة وعروض: فن الكتابة، البيان والبديع، موسيقى الشعر" ففصل هذا المقرر إلى مقررين اثنين في الخطة الجديدة أحدهما عنوانه البلاغة العربية "البيان والبديع" وثانيهما "العروض وموسيقى الشعر" ويدرس المقرر الأول في السنة الأولى والثاني في السنة الثانية.

وفي السنة الثانية طرأ تغيير على بعض التسميات، ففي الخطة السابقة كان عنوان المقرر "أدب صدر الإسلام" فأصبح اسمه "أدب صدر الإسلام ونصوصه" وكان اسم المقرر "علوم القرآن ونصوصه" فأصبح "دراسات لغوية وأدبية في القرآن الكريم، ودراسات لغوية وأدبية في الحديث النبوي الشريف".

وفي السنة الثالثة كان اسم المقرر الشعر العباسي فأصبح في الخطة الجديدة "الشعر العباسي ونصوصه" وأصبح مقرر "النثر العباسي ونصوصه" في الخطة الجديدة. وكان النقد العربي القديم في الخطة عام 1979 يقتصر على مقرر واحد فأصبح في الخطة الجديدة مقررين، وثمة تطور تجلى في إضافة مقرر لم يكن موجوداً من قبل وهو منهج البحث والتحقيق.

وفي السنة الرابعة أدخلت مقررات في الخطة الجديدة لم تكن موجودة في الخطة السابقة، وهذه المقررات هي:

دراسات نحوية ولغوية معاصرة.

المعلوماتية "تطبيقات لغوية ونحوية".

الآداب العالمية.

أما فيما يتعلق بنسب المقررات الثقافية والتخصصية فإننا نلاحظ أن نسب مقررات الأدب والنقد قد وصلت إلى 44%، ونسب مقررات علوم اللغة بلغت 28%، أي أن نسبة المقررات الاختصاصية تصل إلى 72% في حين تصل نسبة المواد الثقافية إلى 28%.

3 ـ الخطة الجديدة في كلية التربية:

سبقت الإشارة إلى أن مدة الدراسة في قسم اللغة العربية وآدابها بغية حصول الطالب على إجازة في اللغة العربية وآدابها هي أربع سنوات، وبعض المتخرجين يتقدمون إلى مسابقة تجريها وزارة التربية لتعيينهم مدرسين في المرحلتين الإعدادية والثانوية، وبعضهم الآخر ينتسب إلى كلية التربية ليمضي سنة دراسية بغية الحصول على دبلوم التأهيل التربوي إذ إنه يدرس خلال هذه السنة مواد تربوية تتعلق بالمناهج التربوية أصول التدريس والتقنيات وطرائق تدريس مادة الاختصاص والصحة النفسية وفلسفة التربية وتاريخ التربية والتربية في الوطن العربي والتربية العامة والتربية العملية والتقويم والقياس في التربية.

وقد مالت وزارة التربية في السنوات الأخيرة إلى تفضيل حملة دبلوم التأهيل التربوي في التعيين، مما دفع الخريجين إلى الإقبال على كليات التربية للحصول على دبلوم التأهيل التربوي، كما أن ثمة مشروعاً وطنياً للتطوير التربوي تضطلع به كليات التربية في الجمهورية العربية السورية، بالتعاون مع وزارة التربية بناءً على توجيهات القيادة السياسية، وذلك بهدف الارتقاء بالواقع التربوي وتلبية حاجات وزارة التربية من الأطر الكفية والمعدة على المستوى

الجامعي لجميع مراحل التعليم إضافة إلى رياض الأطفال، بحيث يكون العاملون في الحقل التربوي من المعلمين من حملة الإجازة الجامعية ومؤهلين تربوياً في الوقت نفسه.

في ضوء هذا التوجه اعتمدت كلية التربية في لائحتها الجديدة، خطة للإجازة في اللغة العربية على أساس التكامل بين المواد التخصصية والمواد التربوية، والثقافة العامة على أن تكون مدة الدراسة خمس سنوات.

أما المواد التخصصية فهي في الأعم الأغلب المواد نفسها التي تدرس في قسم اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية "الأدب الجاهلي، النحو والصرف، البلاغة، البيان والبديع، علم المعاني، العروض وموسيقى الشعر، أدب صدر الإسلام، القرآن لغة وأدباً، الأدب الأموي ونصوصه، الحديث لغة وأدباً، مبادئ النقد الحديث ونظرية الأدب، الشعر العباسي ونصوصه، الشعر الأندلسي والمغربي، النحو وتاريخه، النقد العربي القديم، النثر العباسي ونصوصه، النثر الأندلسي، النحو ومسائله، علم اللغة (اللسانيات)، الأدب العربي في القرن السابع عشر للهجرة، الشعر العربي الحديث والمعاصر، الأدب العربي في العصر العثماني، النثر العربي الحديث وفنونه، النقد العربي الحديث والمعاصر، الأدب المقارن، دراسات في علم الجمال، والاتجاهات النقدية الحديثة".

واتجهت الكلية فيما يتعلق بالمواد التخصصية إلى أن تكون المواد وظيفية تفيد الدارس في عمله المستقبلي. وفي ضوء هذا التوجه استبدلت مقرري أدب الناشئة، والمهارات اللغوية باللغة السامية أو الشرقية وفقه اللغة.

وبلغت نسبة المواد التخصصية 53%.

أما المواد التربوية التي يدرسها الطالب في ضوء المنحى التكاملي وبدءاً من السنة الأولى وانتهاء بالخامسة فهي التربية العامة وفلسفة التربية، وتاريخ التربية والتربية في الوطن العربي، علم نفس النمو، علم النفس التربوي، التربية المجتمعية، أصول التدريس، طرائق

تدريس اللغة العربية، المناهج التربوية، الحاسوب التربوي، تقنيات التعليم، التربية العملية، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، التقويم والقياس في التربية وعلم النفس، الصحة النفسية التربية البيئية والسكانية، بحث إجرائي وبلغت نسبة المواد التربوية31٪.

واقتصرت المواد الثقافية على المواد الآتية "تاريخ العرب قبل الإسلام، تاريخ العرب منذ قيام الدولة العباسية إلى نهاية الدور المملوكي، اللغة الأجنبية، المكتبة العربية، المعلوماتية، الثقافة القومية".

وبلغت نسبة هذه المقررات 16٪.

ويتجلى التطور الجديد في مقررات الإجازة في اللغة العربية في كليات التربية في إدخال مقرر المهارات اللغوية "إملاء وخط، تعبير لغوي وضبط لغوي، قراءة ومطالعة، تعبير شفاهي" ويعطى هذه المقرر على مدار السنتين الأولى والثانية، كما يتجلى التغيير في إدخال مقرر "أدب الناشئة" نظراً لحاجة الدارس إليه في عمله التدريسي المستقبلي.

وفي الخطة الجديدة في كلية التربية تركيز على طرائق تدريس اللغة العربية، إذ إن المقرر يعطى في ثلاثة فصول أي على مدار سنة ونصف، وكذا الأمر فيما يتعلق بالتربية العملية إذ إنها تعطى في ثلاثة فصول، وقد خصص لها اثنتا عشرة ساعة في الفصل الأخير من السنة الخامسة.

ذلكم هو المنهج التكاملي في الإعداد، ويمكن لحملة الإجازة في اللغة العربية التي حازوها من قسم اللغة العربية في كلية الآداب ان يلتحقوا بكلية التربية للحصول على دبلوم التأهيل التربوي على أن تكون دراستهم لمدة سنتين لا سنة واحدة، وهذا هو المنهج التتابعي في الإعداد في ضوء اللائحة الداخلية الجديدة.

ثالثاً ـ مناقشة الخطة:

لو أنعمنا النظر في مقررات الخطة المتبعة حالياً وفي المقررات الجديدة في الخطة المعتمدة من مجلس التعليم العالي في كليتي الآداب والتربية الملحق رقم (1) لألفينا ما يأتي:

1 ـ إن النظام المتبع هو النظام الفصلي وليس ثمة اختيار في المقررات، إذ إن المقررات كلها إجبارية.

2 ـ يعد التركيز على حجم المواد التخصصية من حيث تدريسها في أكثر من فصل ومن حيث حجم الساعات المخصصة لها النظرية والعملية من الأمور الإيجابية في الخطة المطبقة حالياً أو المعتمدة من مجلس التعليم العالي للتطبيق في اللائحة الداخلية الجديدة لكليتي الآداب والعلوم الإنسانية والتربية، إذ حظي كل من الأدب الجاهلي وأدب صدر الإسلام والأدب الأموي والشعر العباسي والنحو والصرف وعلوم اللغة "اللسانيات" والشعر العربي الحديث والمعاصر والنثر العربي الحديث وفنونه بست ساعات أسبوعية أربع منها نظرية وساعتان عمليتان.

وإذا كان مقرر النحو والصرف قد حظي بست ساعات في أربعة فصول وفي كل منها على مدار السنتين الأولى والثانية فإنه حظي بخمس ساعات أسبوعية في كل من فصلي السنة الثالثة، أربع ساعات نظرية وواحدة عملية للنحو وتاريخه، ومثلها للنحو ومسائله.

وفي مرتبة ثانية من حيث الوقت المخصص تجيء مقررات علم المعاني والشعر الأندلسي والمغربي والنثر الأندلسي والمغربي والاتجاهات النقدية الحديثة، إذ خصص لكل منها خمس ساعات ثلاث منها نظرية واثنتان عمليتان. ويحظى مقرر فقه اللغة العربية بخمس ساعات أيضاً أربع منها نظرية وواحدة عملية.

ويعد من الأمور الإيجابية في الخطة الجديدة في كلية الآداب تخصيص أربع ساعات أسبوعية للبيان والبديع وأربع للعروض وموسيقى الشعر وخمس ساعات لعلم المعاني، إذ

إن الوقت المخصص للبلاغة والعروض مقبول بعد أن كان ثمة دمج للبيان والبديع والعروض في الخطة المطبقة حالياً.

ومن الأمور الإيجابية في الخطة الجديدة في كلية التربية تخصيص مقرر للمهارات اللغوية محادثة وقراءة واستماعاً وضبطاً لغوياً، وهو مقرر وظيفي يحتاج إليه معلمو اللغة في مستقبلهم التدريسي.

3 ـ العناية بالأدب واعتماد الأساس الزمني في توزيع العصور الأدبية على الفصول أو السنوات بدءاً من الأدب الجاهلي في السنة الأولى وانتهاء بالأدب الحديث والمعاصر في السنة الأخيرة مروراً بالأدب الإسلامي والأموي والعباسي والمملوكي والعثماني.

4 ـ العناية بالنقد الأدبي قديمه وحديثه، وقد اتبع الأساس الزمني أو التاريخي أو التطوري في تدريسه.

5 ـ العناية بالنحو والصرف وتوزيع موضوعاته على أكثر الفصول أو السنوات.

6 ـ العناية باللغة الأجنبية.

7 ـ وضع الدراسات الإسلامية وخاصة القرآن والحديث في مكانها اللائق بين الموضوعات الأدبية واللغوية.

8 ـ ظهور الأساس المكاني في تقديم الأدب في الدرجة الثانية بعد الأساس التاريخي، وقد تمثل هذا الأساس في دراسة الأدب الأندلسي والمغربي شعره ونثره.

تلك هي بعض الملامح الإيجابية في خطة أقسام اللغة العربية في الجامعات السورية. اما الثغرات التي نلاحظها على الخطة فتتمثل في:

1 ـ غياب الأجناس الأدبية في أسس دراسة الأدب، إذ لم يكن هناك ظهور للأجناس الأدبية "القصة، الرواية، المسرحية" وعولجت المقالة في النثر قديمه وحديثه.

2 ـ غياب أدب الأطفال والأدب الشعبي وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي من مقررات الخطة، وإن كانت كلية التربية قد تلافت مقرر أدب الناشئة فقررته في خطتها، أما غياب

علم النفس اللغوي وعلم الاجتماع اللغوي والأدب الشعبي فما يزال قائماً في لاتحتي الكليتين.

وتنبغي الإشارة هنا إلى أن الجامعات السورية حريصة على سيرورة اللغة العربية الفصيحة. ولما كان الأدب الشعبي المشتمل على الأدب الشفاهي وأدب اللهجات المحلية غير مساعد على توطيد أدب الفصحى كان الخوف على اللغة الفصيحة وأدبها خوفاً مسوغاً على الرغم من أن ثمة من يرى أن الأدب الشعبي يعبر عن أفكار أوسع الطبقات الاجتماعية ويساعد على فهم عقليتها وطرائق تفكيرها، فضلاً عن أن هذا الأدب يدرس في معظم الجامعات الأجنبية التي تعنى بالدراسات العربية، ولا يجوز ان تبقى دراسته حكراً على هذه الجامعات، كما ان دارسي الأدب العربي قديماً وحديثاً لم يستبعدوا دراسة الزجل الأندلسي والمغربي، وظلوا يعاملونه بقسط وافر من الاحترام والتقدير.

3 ـ قلة الوقت المخصص للأدب المقارن، إذ لم يخصص له سوى أربع ساعات، ولم يخصص له ساعات عملية على الرغم من امتداد ساحته بين القديم والحديث، فهناك أدب مقارن قديم يدرس المؤثرات العربية في الأدب الفارسي والآداب الأوروبية الوسيطة وأدب مقارن يتناول تأثير الآداب الأوروبية في الأدب العربي الحديث.

4 ـ الانصراف في تدريس النقد الأدبي إلى أصوله ومناهجه ومدارسه وقضاياه ومؤتمراته، ولا تحظى النصوص النقدية إلا بالقليل من الاهتمام.

5 ـ القصور في تخصيص مقرر للتمرس باللغة والتدريب على استخدامها حواراً ومحادثة، إذ إن العناية الأولى باللغة موجهة لآداب اللغة، فالمنهاج يركز على الشعر والآداب والنثر، ويغفل المحادثة والتعبير الشفاهي، ونحن لا ننكر أهمية هذه الجوانب اللغوية في دراسة الطالب، ولكن في الوقت نفسه يجب أن نقر بأن الحديث هو أهم عامل في العملية التعليمية التعلمية، ومع ذلك نتجاهله. والنتيجة أن يتخرج مدرسون يحفظون قصاصات من تاريخ اللغة وآدابها، ولكنهم لا يحسنون استخدامها.

6 ـ العزلة بين المواد اللغوية والأدبية في الأعم الأغلب، لا بل أن العزلة تتمثل أحياناً في علوم اللغة نفسها، إذ ان اللغويين فصلوا النحو عن المعاني، ووضعوا بينهما الحدود والأسوار. وهذا العزل بين الإعراب والمعنى هو الذي يجور على جدوى التعليم في كسب ذوق العربية ومعرفة منطقها، والدراسة الجامعة لعلوم اللغة كلها تتكامل فيها جوانبها النحوية والصرفية والبلاغية في كل واحد يساعد على إتقان اللغة وفهم نصوصها وإبداع أدبها بعد ان فرقت مادتها المقررات النظرية، وباعدت بينها الأسماء والكتب والسنوات أو الفصول.

وتجدر الإشارة إلى أن حفظ التعريفات البلاغية واستظهار المتون النحوية، وهو ما يتم في كثير من ساعات التدريس النظرية لعلوم اللغة العربية، لا يعنى بالضرورة قوة باللغة العربية، ولا يعنى بالضرورة قوة في اللغة ولا إتقاناً في استخدامها ولا سلامة في التعبير بها أو جمالاً في أسلوبها.

إن علوم اللغة العربية وسائل وأدوات، بل هي كما سماها القدماء علوم آلة، ولابد من فسح المجال أمام المتعلمين والمثقفين لاستعمال هذه الآلة، وما زالت قنوات الربط بين المحاضرات النظرية والممارسة العملية ضعيفة في الأعم الأغلب.

يضاف إلى ذلك أنه ليس هناك ربط بين مناهج الأدب والعلوم الإنسانية المختلفة كالتحليل النفسي وعلم اجتماع الأدب، وعلم اللغة الحديث، وأتساءل كيف يمكننا أن نفسر ظاهرة التمركز حول الذات egocentrısme في شعر المتنبي إن لم نكن مطلعين على معطيات علم النفس وخاصة لدى "بياجية" و"فيجوتسكي".

7 ـ ويمكن أن نضيف إلى تدريس المقررات الأدبية يخضع أحياناً إلى مزاج المدرس واختصاصه، إذ إن من يقومون بتدريس الأدب الجاهلي يتوقفون أحياناً عند أصحاب المعلقات، على حين أن بعضهم الآخر يقف عند شاعرين فقط. وينطبق هذا أيضاً على الأدب العباسي، إذ إن مدرساً له يتناول بالدراسة شاعرين فقط من شعراء هذا العصر مثل البحتري وأبي تمام، أما الشعراء الأعلام الآخرون فلا يعنى بهم، فيتخرج الطالب في الكلية

وهو في أمس الحاجة إلى أن يتعرف الصورة المتكاملة لعصور الأدب، أو للعصر المدروس بمختلف تياراته واتجاهاته، وقد يكون المدرس مختصاً بالمسرح فإذا الأدب الحديث عنده يقتصر على الفن المسرحي فيتخرج الطالب في الكلية ولم يدرس من الأدب الحديث بمختلف مذاهبه واتجاهاته وتياراته إلا الفن المسرحي.

8 ـ تعدد الآراء في المسائل النحوية: إن كثرة الآراء في المسألة النحوية الواحدة وكثرة التأويلات والمماحكات بين المدارس النحوية من عوامل الإحساس بصعوبة المادة النحوية، كما أن في تدريس النحو على أنه غاية في حد ذاته لا على أنه وسيلة لتقويم القلم واللسان من الاعوجاج والزلل، بعداً عن الأهداف المرسومة لهذا العلم.

9 ـ الخلل في توزيع مفردات النحو: من الملاحظ في توزيع المباحث النحوية أن أغلب المباحث قررت في السنة الأولى، وفي السنة الثانية تدرس الجمل التي لها محل من الإعراب والجمل التي لا محل لها من الإعراب، على حين أن الأدوات وتاريخ النحو تدرس في السنة الثالثة، وقد خلت السنة الرابعة من مباحث في النحو.

وإذا عرفنا أن المهارات النحوية لا تكتسب إلا بكثير من المران والممارسة أدركنا أن ثمة ثغرة تحوط تدريس النحو في جامعاتنا، وأن ثمة صعوبة يحس بها المتخرجون في الواقع العملي عندما تصادفهم مسائل نحوية أساسية لم يكونوا قد تمكنوا منها بسبب عدم التدريب الوافي والكافي وبسبب الانصراف إلى أمور جانبية غير أساسية على حساب الأمور الأساسية.

10 ـ اعتماد أسلوب المحاضرة والطرائق التلقينية في العملية التدريسية، إذ إن بعض المحاضرين يعمدون إلى إملاء الدروس في بعض الأحيان من غير شرح مسبق لها، وبعضهم الآخر يعتمدون قراءة الدروس من الكتاب، ومعظم أعضاء الهيئة التدريسية يلقون الدروس إلقاء والطلبة سلبيون منفعلون لا إيجابيون فعالون في أحيان كثيرة.

وهذه الطرائق لا تعمل على إكساب الدارسين المهارات اللغوية لأنها تعودهم المحاكاة العمياء والسلبية والاعتماد على الآخرين وتقتل فيهم روح الابتكار والرأي، كما أن الحقائق

التي تقدم في ظلالها تبقى مزعزعة في الذهن نظراً لأن الطلبة لم يبذلوا جهوداً في سبيل اكتشاف تلك الحقائق والأحكام وإنما كانوا يتسمون بالسلبية، وهذا ما يؤدي إلى عدم رسوخ الحقائق في الأذهان بسبب وأد روح الاستنتاج وحسن التعليل ودقة الفهم، كما أن القدرة على التذوق لن تنمى بهذا الأسلوب.

يضاف إلى ذلك أن الأحكام المسبقة تؤدي إلى التعميم الذي يفسد النظر إلى الأمور، فإذا عرف الطالب سمات أدب عصر الانحدار على سبيل المثال، وقدم إليه نص أدبي على أنه من أدب هذه الفترة وليس منها ولا يحمل أي سمة من سمات أدبها فإنك تجد أنه يضفي على النص خصائص أدب عصر الانحدار، وهذا يدل على أن تقديم الحقائق والأحكام لا يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة من حيث التحليل والربط والاستنتاج والتذوق والتفاعل مع النصوص تفاعلاً يكشف أسرارها مبنى ومعنى.

11 ـ القصور في استخدام التقنيات التربوية. من الملاحظ ان التقنيات التربوية قد شقت طريقها إلى ميدان تدريس اللغات الحية، وأن تدريس اللغات الأجنبية بوساطة المختبر اللغوي والحاسوب والوسائل السمعية والبصرية بات أمراً عادياً، في الوقت الذي نلاحظ فيه أن ثمة تباطؤاً في استخدام هذه الوسائل في تدريس لغتنا العربية حتى إنه غرس في أذهان بعض أبناء العربية أن لغتنا العربية لا تدرس بالمختبر اللغوي وأن هذا المختبر مقتصر على تدريس اللغات الأجنبية.

12 ـ القصور في اكتساب مهارات التعلم الذاتي: يعد التعلم الذاتي أساساً للتعلم المستمر الذي يرافق الدارس طوال حياته ولا أدل على القصور في اكتساب مهارات التعلم الذاتي من عزوف المتخرجين عن القراءة والاطلاع والبحث، إذ ما إن ينتهي الدارس من تقديم امتحاناته النهائية وحصوله على الإجازة الجامعية حتى تكون القطيعة بينه وبين القراءة حتى في مجال تخصصه وهذا ما يجعله متخلفاً عن مواكبة روح العصر، عصر التفجر المعرفي المتسارع، ويجعل معلوماته تتناقص عاماً بعد عام.

13 ـ القصور في أساليب التقويم: وهذه الأساليب قاصرة عن قياس مستوى الدارسين ومقدار تحصيلهم من معارف واتجاهات ومهارات وكفايات لأنها لا تقيس في الأعم الأغلب سوى المستوى الأول من مستويات المعرفة ألا وهو الحفظ والتذكر والاسترجاع.

أما المستويات العليا من حيث الفهم والربط والموازنة والاستنتاج والتحليل والتركيب والتطبيق والتفاعل والحكم فنادراً ما تعرض لها أساليب التقويم، كما أن الأسئلة محدودة وغير شاملة ويرد أحياناً سؤال خصص له ثمانون درجة من أصل مئة ونادراً ما يبصر الطالب بأخطائه في الامتحان ليعمل على تلافيها إذ إن الأنظمة في الأعم الأغلب تحول دون إطلاع الطالب على ورقة امتحانه بعد تصحيحها.

وبعد إلغاء الامتحان الشفاهي في كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاقتصار على الامتحان الكتابي من العوامل المؤثرة في نوعية التحصيل إذ إن ثمة جوانب مثل الضبط بالشكل والتفاعل مع المقروء لا تكشف عنها الامتحانات الكتابية.

يضاف إلى ذلك أن أسلوب حلقات البحث الذي أخذت به الجامعات السورية على أنه نمط من أساليب تدريب الدارسين على البحث والتنقيب وإظهار الشخصية لم يحقق الأهداف المرسومة في تكوين نواة باحثين، لأن أعباء أعضاء الهيئة التدريسية لا تسمح لهم بمناقشة الدارسين بما قدموه من جهة بسبب التفجر الطلابي وزيادة نسبة التأطير، كما أن هذه الحلقات تقتصر في أغلبها على تلخيص بعض المقالات والكتب وتقديم صورة عنها بعيدة عن الجدية والحصر والاهتمام، إضافة إلى فقر بعض المكتبات الجامعية بالمراجع والدوريات الحديثة وعدم ارتباطها ببنوك المعلومات والانترنيت وسيادة نظام الانتساب لا الدوام الفعلي في الكليات النظرية ذلك كله يحول دون تحقيق الأهداف المرسومة لحلقات البحث.

وإذا كان ثمة مقرر أضيف إلى الخطة الجديدة وهو منهج البحث والتحقيق إلا أنه لم يدرس إلا في فصل واحد وفي الفصل الثاني من السنة الثالثة وبواقع حصتين نظريتين من غير جانب عملي له، ولقد تداركت اللائحة الداخلية الجديدة لكلية التربية هذا النقص عندما قررت بحثاً

إجرائياً عملياً في السنة الأخيرة ينجزه الطالب بإشراف أحد أعضاء الهيئة التدريسية، وخصص له ست ساعات عملية.

رابعاً ـ نظرة مقارنة:

لو ألقينا نظرة على خطة قسم اللغة الإنجليزية وآدابها الملحق رقم (1) وقد وضعت هذه الخطة بالاستئناس بخطط الإجازة في اللغة الإنجليزية وآدابها في بعض الدول المتقدمة فإننا نلاحظ أن اللغة تدرس في السنوات الأربع وفي فصلي كل سنة، وبواقع ست ساعات لكل مقرر في كل فصل من السنتين الأولى والثانية، خصص أربع منها للعملي واثنتان للنظري خلافاً لما هي عليه خطة قسم اللغة العربية، إذ خصص أربع للنظري واثنتان للعملي.

ونلاحظ أيضاً أن مقرر الإنشاء والاستيعاب قد حظي بأربع ساعات في كل فصل من فصول السنتين الأولى والثانية، خصصت اثنتان منها للنظري واثنتان منها للعملي، ويستمر تدريس الإنشاء في السنة الثالثة بواقع ساعتين نظريتين.

إلا أنه يلاحظ غياب مقرر المحادثة والتعبير الشفاهي في الوقت الذي ركز فيه على الإنشاء، والإنشاء في الأعم هو الجانب المكتوب من اللغة.

وفي مجال الأدب يلاحظ أن الأساس المعتمد هو الأجناس الأدبية، فهناك مدخل إلى المسرحية، المقال الأدبي، القصة القصيرة، مدخل إلى النثر، مدخل إلى الشعر.

واعتمد أيضاً الأساس التاريخي في تقديم بعض الأجناس الأدبية "المسرحية في عهد النهضة، النثر حتى عام 1800، شكسبير والمسرحية حتى العصر الفيكتوري، الشعر حتى العصر الفيكتوري، النثر في القرن التاسع عشر، النثر في العصر الحديث، المسرحية في العصر الحديث".

ولم يهمل الأساس المكاني في خطة الإجازة وآدابها، إذ ورد الأدب الأميركي في مقررين اثنين أحدهما للشعر والمسرح، وثانيهما للنثر.

ويدرس الأدب المقارن في مقررين اثنين، وكذلك النقد الأدبي، في حين ان خطة الإجازة في اللغة العربية لم تشمل إلا على مقرر واحد في الأدب المقارن.

وقد بلغت النسبة المئوية للمواد التخصصية 74٪ تقريباً، في حين أن نسبة المواد الثقافية وصلت إلى 25% تقريباً، وهذه النسب قريبة من نسب المقررات التخصصية في الإجازة في اللغة العربية في حين ان الاختلاف يتجلى في منهجية اختيار المقررات.

خامساً. الدراسات العليا:

بعد أن تم الاطلاع على رسائل الماجستير والدكتوراه التي أنجزها طلاب الدراسات العليا في قسم اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق تبين ما يلي:

1 ـ أن أغلبية الرسائل المنجزة في الماجستير هي في الدراسات الأدبية إذ إن النسبة بلغت في 75٪ على حين أن الرسائل في المجال اللغوي وصلت إلى25٪.

2 ـ ويستمر النهج نفسه في رسائل الدكتوراه، إذ إن نسبة رسائل الدكتوراه في المجال الأدبي بلغت 59%، في حين ان الرسائل في المجال اللغوي وصلت إلى41٪.

3- غلبة الموضوعات التراثية في الماجستير والدكتوراه على الموضوعات المعاصرة وذلك في المجالين الأدبي واللغوي.

4 ـ غلبة النمطية في منهجية معالجة الموضوعات، إذ إن المنهج نفسه يطبق على أشخاص متعددين، ففي المجال اللغوي نقرأ الموضوعات الآتية في الدكتوراه.

جهود ابن مالك في النحو الصرف

الأنباري وجهوده في النحو والصرف

ابن قتيبة وجهوده اللغوية

ابن سيدة في جهوده الصرفية والنحوية

ابن السراج ومذهبه في النحو

جهود ابن عطية الأندلسي النحوية والصرفية

عبد القادر المغربي وجهوده في اللغة والنحو

وفي المجال الأدبي نقرأ الموضوعات الآتية:

شعراء بني أسد

شعراء بن كليب

شعراء قبيلة طيئ

ابن السكيت حياته وأدبه

ابن المعتز حياته وشعره

ابن حزم أديباً وناقداً

حازم القرطاجي حياته وشعره.

الراعي النميري حياته وشعره

شعر أبي فراس الحمداني

أبو سلمى حياته وشعره

الشاعر القروي حياته وشعره

شعر عمر بن أحمد الباهلي

عبد الغني النابلسي حياته وشعره

تميم بن أبي مقبل حياته وشعره

5 - الوقوف على منهجية بعض الأعلام في تأليفهم من مثل:

منهج ابن منظور في لسان العرب

ابن الأثير ومنهجه في كتاب النهاية

منهج الزبيدي

منهج الزمخشري في أساس البلاغة

مناهج شروح الشواهد النحوية

6 ـ معالجة موضوعات تم تناولها من قبل، وثمة موضوعات فيها بعض الجدة. ومن الموضوعات المتداولة:

الغزل في الشعر الأندلسي

اتجاهات الشعر الأندلسي

النثر الفني في الأندلس

الطبيعة في شعر ابن خفاجة الأندلسي

الصورة الفنية في شعر ابن الرومي

ومن الموضوعات التي فيها بعض الجدة:

الليل في القصيدة الأندلسية

ظاهرة التمرد في الشعر العربي المعاصر

الاغتراب في الشعر الجاهلي

اللون ودلالته في الشعر العربي السوري الحديث

التمرد والثورة لدى الشخصية النسائية

البطل في الرواية الفلسطينية

البطل في القصة التونسية

7 ـ يتبدى لنا من خلال ذكر بعض الموضوعات المتخذة في رسائل الماجستير والدكتوراه أن قضايا اللغة المعاصرة المتعلقة بالتعريب وتيسير الإملاء والنحو والعروض والبلاغة لم تنل حظها من المعالجة والدراسة على نحو واف، وإنما استأثرت الموضوعات الأدبية وجهود النحويين القدماء بالاهتمام.

ونحن مع تقديرنا للجهود الطيبة المبذولة في إعداد هذه الأبحاث اللغوية والأدبية بإشراف أساتذة أفاضل منحوا رسائلهم كل عنايتهم ورعايتهم واهتمامهم، إلا أننا نرى أن ثمة قضايا

ملحة تكتنف لغتنا في حياتنا المعاصرة لابد من أن يوجه إليها الاهتمام على القدر نفسه الذي يوجه فيه الاهتمام إلى موضوعات التراث تحقيقاً للجمع بين الأصالة والمعاصرة.

سادساً. مقترحات وتوصيات:

في ضوء ما سبق يمكن اقتراح بعض التوصيات متمثلة في:

1 ـ وضوح الأهداف في الأذهان: ذلك لأن وضوح الأهداف في أذهان المدرسين والطلاب يساعد على تنسيق الجهود واختيار المحتوى والطريقة والأساليب والمناشط، كما يساعد على عملية التقويم ما دامت الأهداف محددة وواضحة. ووضوح الأهداف وتمثلها يحولان دون العشوائية والارتجال في تطبيق الخطة، ولو أن الأهداف التي نرمي إليها من تطبيق خطة أقسام اللغة العربية كانت واضحة في أذهان المدرسين كافة لما استرسل بعضهم في المماحكات والتأويلات على حساب الموضوعات الوظيفية الأساسية التي يحتاج إليها الدارس ويستخدمها بكثرة في مواقف حياته، ولما وقف بعضهم الآخر في أساليب تقويمه على المستوى الأول من مستويات المعرفة متمثلاً في قياس الحفظ والتذكر، ولما كانت ثمة هوة بين المنهج والحياة... إلخ.

2 ـ إعادة النظر في خطة أقسام اللغة العربية في الجامعات السورية من جديد، على أن يؤخذ بالحسبان:

آ ـ إدخال مقررات اختيارية على الخطة إرضاء للميول وتحقيقاً للرغبات واستثارة للدافعية وتنمية للمواهب.

ب ـ اعتماد المفهوم الواسع للأدب في اختيار النصوص الأدبية وعدم الاقتصار على الشعر والنثر الفني، إذ إن الاتجاهات الحديثة ترى أن الأدب ليس وقفاً على دواوين الشعر وكتب النثر الفني، ولكنه في كتب التاريخ والجغرافيا والتربية والطب والفلسفة، انه في تراثنا في كتب "ابن سينا" و"الفارابي" و"ابن الأثير" و"ابن جرير" و"ابن خلدون"

و"المسعودي" وابن بطوطة"، انه في ميادين الفكر في الدراسات الإنسانية والعملية قديماً وحديثاً.

ولفهم هذا النتاج الفكري لابد من الاستعانة بمناهج البحث العلمي ونظريات علم الاجتماع والتحليل النفسي... إلخ.

جـ ـ إدخال علم النفس اللغوي وعلم النفس الاجتماعي في مقررات خطة أقسام اللغة العربية إلى جانب مناهج البحث العلمي.

د ـ تخصيص مقرر للمحادثة والتعبير الشفاهي.

هـ ـ زيادة الوقت المخصص للأدب المقارن والإتيان بنصوص مقارنة على نحو واف.

و ـ العناية بالأجناس الأدبية من قصة ورواية ومقالة ومسرحية وخطبة.. إلخ على أن يحظى كل منها بحيز واف في الخطة.

ز ـ التركيز على المنحى الوظيفي في اختيار مفردات المقررات واعتماد معيار التواتر والشيوع في عملية الاختيار، والابتعاد عن المماحكات والتأويلات في المادة النحوية.

ح ـ تنويع دراسة النصوص الأدبية واستخدام مناهج تحليلها في ضوء طبيعتها، على أن يراعى المنهج التكاملي في التحليل والتفسير.

ط ـ تحقيق وحدة اللغة وتكاملها في المقررات الأدبية واللغوية وفي أساليب التدريس.

ي ـ الإكثار من ممارسة اللغة بغية تكوين المهارات اللغوية والكفايات لدى الدارسين.

ك ـ اعتماد الطرائق الكشفية والتنقيبية والاستقرائية في التدريس.

ل ـ اعتماد أساليب التعلم الذاتي الذي هو أساس للتعلم المستمر مواكبة لروح العصر عصر التفجر المعرفي.

م ـ إغناء البيئة التعليمية التعلمية بمصادر التعلم المختلفة من كتب ومراجع ومجلات وصحف ووثائق وسجلات وصور متحركة وتسجيلات ضوئية ورسوم وأشكال وشرائح وشفافيات وخطوط بيانية ونماذج ومجسمات ومخابر لغوية وحواسيب... إلخ.

ن - إجراء تدريبات علاجية لتفادي الأخطاء الشائعة على الألسنة والأقلام، وتوظيف المخابر اللغوية والحواسيب في هذا الصدد.

س – إعادة الامتحانات الشفهية إلى أساليب تقويم الدارسين وعدم الاكتفاء بالامتحان الكتابي.

ع – تنويع أساليب التقويم على أن تكون الامتحانات وسيلة لا غاية لتعرف المستوى والتشخيص والعلاج والتطوير.

3 - الالتفات في الأبحاث العلمية إلى الموضوعات اللغوية وخاصة ما يتعلق منها بالمشكلات المعاصرة تشخيصاً وتطويراً وتيسيراً.

4 – التكامل في إجراء الأبحاث بين الباحثين في كليتي الآداب والتربية على أن تبرمج المشكلات اللغوية في ضوء تقاطعها وحدتها، ووضع خريطة بحثية يضطلع بتنفيذ موضوعاتها فريق من الباحثين.

5 - إجراء دراسات علمية للوقوف على مستوى مخرجات النظامين التكاملي والتتابعي في إعداد معلمي اللغة العربية.

6 - إجراء دراسات تتبعية للمتخرجين من أقسام اللغة العربية وتعرف المجالات التي يعملون فيها.

المراجع:

1. اللائحة الداخلية لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجامعات السورية ـ مجلس التعليم العالي ـ القرار 242 تاريخ 1979/7/12.
2. اللائحة الداخلية لكليات الآداب والعلوم الإنسانية بالجامعات السورية ـ مجلس التعليم العالي القرار رقم 1 تاريخ 1998/10/22.
3. اللائحة الداخلية لكليات التربية في الجامعات السورية ـ مجلس التعليم العالي ـ القرار رقم 2 تاريخ 1998/10/22.
4. المركز العربي لبحوث التعليم العالي ـ **مشروع الأنموذج المقترح لخطة تدريس اللغة العربية وآدابها في الدرجة الجامعية الأولى في الوطن العربي** ـ دمشق 1987.
5. الدكتور محمود أحمد السيد ـ **تعليم اللغة بين الواقع والطموح** ـ دارس طلاس ـ دمشق 1988.
6. الدكتور محمود أحمد السيد ـ **في طرائق تدريس اللغة العربية** ـ جامعة دمشق 1997.